[33] وأما نحن فعثرنا عليه في الكتب التي جاء بها بعض السادة من أهل العلم من بلاد الهند، وكان مع قرب الاسناد، ومسائل علي بن جعفر عليه السلام، وكتاب سليم في مجلد، والحمد على هذه النعمة الجليلة. وأما سادسا: فقوله رحمه ا: " والشيخ والنجاشي.. " إلى آخره، فإن من نظر إلى ترجمة محمد بن الاشعث، وإسماعيل بن موسى عليه السلام، وسهل ابن أحمد، لا يشك أن الكتاب المذكور نسخة كان يرويها إسماعيل، عن آبائه، ووصل إلى ابن الاشعث بتوسط ابنه موسى، ومنه تلقى الاصحاب، ولذا عرف بالاشعثيات، فراجع ما نقلناه. وليس لمحمد كتاب إلا كتاب في الحج، فيما روته العامة عن الصادق عليه السلام، وإنما ذكروا في ترجمته أنه يروي هذه النسخة. قال الشيخ رحمه ا في الرجال: محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي يكنى أبا علي، ومسكنه بمصر، يروي نسخة عن موسى بن إسماعيل... (1) إلى اخر ما تقدم، ولم يذكر له كتابا. وفي رجال النجاشي - بعد الترجمة -: له كتاب الحج ذكر فيه ما روته العامة عن جعفر بن محمد عليهما السلام (2). ولم يذكر غيره، وليس في هذا الكتاب منه خبر فضلا عن توهم كونه هو. ومما يوضح ما ذكرنا ما في فلاح السائل. للسيد علي بن طاووس قدس سره، قال. وفي كتاب محمد بن محمد بن الاشعث بإسناده أن مولانا عليا عليه السلام، قال: " ما رأيت إيمانا مع يقين أشبه منه بشك " (3).. إلى آخر ما في الجعفريات (4) فلاحظ.

_____ (1) رجال الشيخ الطوسي: 500 / 63. (2) رجال النجاشي: 379 / 1031. (3) فلاح السائل: 214. (4) الجعفريات: 237. (*)

_____